فى الذكرى الأولى لظهور سيادته عند المدخل المؤدى، هذا حدث لم يشرف به أى قطاع.

فكيف يدعه يفوت؟

هذه الصور الحية الواضحة ستمثل أول صدمة لفيروز، الحصول عليها كلفة جهدًا ليس بالهين، مضاجعة، تبدو ملامحه واضحة، ينحنى الآخر فوقه، ما أدهش النمرسى وضعهما!

لم يتخيل بعد خبرته الطويلة تلك أن يرى ما يمكن أن يثير عجبه، ربما لاهتمامه بالعلاقات السوية، رجال مع نساء، لكن لم يهتم بتفاصيل العلاقات بين ذكر وذكر، أما الأفلام الخاصة التى رآها فمعظمها لنساء يتساحقن، إنهما متواجهان، فيروز يستلقى على ظهره مفسحًا ساقيه للآخر، الوضع الطبيعى للذكر مع الأنثى، أيضًا.. تلك القبلات المحمومة، لم يعرف لها مثيلا بين أشد النساء إثارة وأقدر الرجال، قبلات التهامية، كأن شفتا فيروز ستختفيان فى فم الآخر الذى لم يتعرف على شخصه، رأى الشريط مرات ليدقق ما فاجأه، ما استجد عليه.

بنفسه تولى طبع صور فوتغرافية لأشد اللحظات إثارة، صور تتضح فيها الملامح، بشكل ما وصل مظروف مغلق إلى فيروز، لا زوردى اللون، يحمل شعار المؤسسة، هذا يعنى ضرورة فتحه بنفسه، إما أنه وارد مباشرة من الثانى عشر، أو يتضمن وثائق مهمة من مسئول قطاع إلى مسئول قطاع آخر، مكتوب عليه «خاص جدًا».

لم يبد عليه أى رد فعل عندما رأى وجهه فى لحظة حميمة، قرأ الجملة المكتوبة على القصاصة المرفقة.